استمرار تأديب الكلب ، ثم إلى اتصال مشاهدة وجوه إثر وجوه ، ثم إلى كون القائل مقصد أدان وأقاص ، ثم إلى كونه مضيافا .

وهكذا هزول(١) الفصيل : فإنك تنتقل منه إلى فقد الأم ، ثم إلى صرفها إلى الطبائخ ، ثم إلى قرى الأضياف . وكقول الآخر(٢) :

[٤٤ب] تراه إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم(٣)

وقول ابن هرمة(٤) :

لا أمتع العوذ بالفصال ولا أبتاع إلا قريبة الأجل(٥)

أى ألا أبقى الفصال للعوذ تستأنس بالنظر إليها(٦) وتسر بمشاهدة حركتها لديها أو لا أبقى العوذ إبقاء على فصالها بل أنحرها وإن أودت الفصال .

[٧٣ط] القسم الثالث : الكناية المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف(٧)

---

(١) فى د و ط : هزال .

(٢) البيت لابن هرمة ديوانه ص ١٩٨ ، سر الفصاحة ص ٢٣٢ ، المفتاح ص٤٠٦ ، المعيار ص١٥٠ ، الإيضاح ص٤٦٠ ، الطراز ج١ ص٤٢٣ ، التبيان ص ٣٩ ، الشعر والشعراء ص ٧٥٤ ، ديوان الحماسة ج ٤ ص ٦٧

(٣) فى ب/د : كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم .

(٤) البيت لابن هرمة ديوانه ص ١٧٥ ، المفتاح ص ٤٠٧ ، الإيضاح ص ٤٦٠ ، الدلائل ص ٢٦٨ ، الطراز ج ٣ ص ٧١٧ ، دلائل الإعجاز ص ٣٠٩ ، الشعر والشعراء ص ٧٥٤ .

(٥) فى ه/د : العوذ : الحديثات النتاج من الظباء والخيل .

(٦) إليها : ساقطة من د ، وفى ط : لها .

(٧) فى ه/د : أى مختص به كاختصاص جسده به .